

8 - التعليق على القواعد المثلى 12 رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى القواعد المثلى قال رحمه الله واما العقل ابدأ فم الايمان بالقرآن ابدأ فاين الايمان بالقرآن ولا واما العقل - 00:00:00

من اول رحمه الله وكل نص يدل على وجوب الايمان بما جاء في القرآن فهو دال على القاعدة هي القاعدة ماذا نهاية القاعدة الاولى طيب رحمه الله وكل نص يدل على وجوب الايمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الايمان بما جاء في السنة. لان لان مما جاء في القرآن الامر باتباع - 00:00:20

النبي صلى الله عليه وسلم والرد اليه عند التنازع والرد اليه يكون اليه نفسه في حياته والى سنته بعد وفاته. فاين الايمان بالقرآن من استكبر عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المأمور به في القرآن. واين الايمان بالقرآن لمن لم يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:56

وقد امر الله به في القرآن. واين الايمان بالرسول الذي امر به القرآن لمن لم يقبل ما جاء في سنته. ولقد قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. ومن المعلوم ان كثيرا من امور الشريعة العلمية والعملية جاء بيانها بالسنة. فيكون - 00:01:16

بيانها بالسنة من تبيان القرآن. واما العقل فنقول ان تفصيل القول فيما يجب ان السنة بسم الله الرحمن الرحيم لنا السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة للقرآن اه على اقسام ثلاثة اما ان تكون - 00:01:37

مبينة لما اجمل من القرآن او مخصصة فيما كان عاما او مقيدة لما كان مطلق او ان تأتي باحكام السنة على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما كان مبينا للقرآن والثاني ما كان - 00:01:53

مخصصا لعموم ما جاء في القرآن او مقيدا لما جاء في اطلاق القرآن والثالث ان يأتي في احكام جديدة يشرعها ليست ليست في القرآن فمثلا اوجب الله عز وجل او امر امر سبحانه وتعالى عباده بالصلاة وقيموا الصلاة - 00:02:21

لم يأتي بالقرآن بيان صفة الصلاة ولكن السنة بينت ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام بين صفة الصلاة لقوله تارة وبفعله تارة وبهما معا كذلك ايضا الحج امر الله تعالى ولله على الناس حج البيت - 00:02:46

جاءت السنة ببيان ذلك تبين النبي عليه الصلاة والسلام صفة الحج وقال خذوا عني مناسككم الثاني ان تأتي السنة بتخصيص العام او بتقييد المطلق مثل وآتوا الزكاة والامر بايجاد الزكاة في الخارج من الارض - 00:03:12

وآتوا حقه يوم حصاده عام في كل ما يحصد لكن السنة جاءت مقيدة ومخصصة بينت بينت ما الذي تجب فيه الزكاة؟ وما مقدار الواجب في كل نوع من انواع الثالث ان تأتي باحكام جديدة - 00:03:38

لم ترد في القرآن مثل ما ورد في الاكل والشرب ونحوها واداب النوم هذه لم ترد في القرآن لم ترد في القرآن ولكن جاءت بها بها السنة نعم احسن الله لقاء رحمه الله - 00:04:00

واما العقل فنقول ان تفصيل القول فيما يجب او يمتنع او يجوز في حق الله تعالى من امور الغيب التي لا يمكن ادراكها بالعقل وجب الرجوع فيه الى ما جاء في الكتاب والسنة - 00:04:19

القاعدة الثانية الواجب في نصوص القرآن اما العقل فنقول ان تفصيل القول هل هذا يثبت لله او ينفي عنه او يجوز او لا يجوز هذا امر غيبي وامور الغيب لا يمكن ان تدركها - 00:04:33

عقولنا القاصرة فحينئذ نرجع فيها الى ما جاء في الكتاب والسنة لان امور الغيب مردها الى ما جاء في الكتاب والسنة. نعم احسن الله

اليك قال رحمه الله القاعدة الثانية الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها دون تحريف لا سيما - [00:04:49](#) لا سيما نصوص الصفات حيث لا مجال للرأي فيها ودليل ذلك السمع والعقل اما السمع فقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقوله انا انزلناه - [00:05:14](#) قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وهذا يدل على وجوب على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهره باللسان العربي الا ان يمنع منه دليل شرعي. طيب يقول القاعدة الثانية - [00:05:32](#) واجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها. الواجب المخاطب بذلك عموم عموم الامة ولا سيما العلماء لان هم الذين ينظرون في النصوص الشرعية اجراءها على ظاهرها والظاهر هو اللفظ المتبادر والظاهر هو ما تبادر من لفظ - [00:05:49](#) هذا الظاهر ما يتبادر من اللفظ لان الكلام قد يكون نسا وقد يكون ظاهرا وقد يكون محتملا لاكثر من معنى النص عموما في كتاب او في سنة او في غيرها قد يكون نسا لا يحتمل الا معنى واحدا - [00:06:18](#) هذا نص وقد يكون ظاهرا بمعنى انه يحتمل معنيين لكن في احدهما اظهر وقد يحتمل معنيين على وجه التساوي في طلب المرجح في هذه الحالة احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:06:45](#) وقد ذم الله تعالى اليهود على تحريفهم وبين انهم بتحريم من يعرف اللغة الخطاب هنا انا جعلناه قرآنا عربيا. كل خطابات القرآن لعموم الامة لكن من الذي يعقل هذا القلب لسان عربي مبين. من عنده لسان عربي مبين - [00:07:07](#) يسره الله. القرآن مبسر من جهة الحفظ والتذكر والإيتاظ ولقد يسرنا القرآن للذكر المدكر ومع كونه مبسرا في حفظه الا انه اسرع اشد تفلتا من الابل في عقولها. فهو سريع يعني فالقرآن يسر الله عز وجل حفظه وسهله لكن مع ذلك الذي لا يتعاهده - [00:07:38](#) ما اسرع ما لابد من التعهد ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام. تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها ومن اعظم ما يعين الانسان على ضبط القرآن وحفظ القرآن ان يقرأه في صلاته ولا سيما قيام الليل - [00:08:13](#) هذا اثبت ولهذا قال الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واغوى مقبلا قال وقال عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك في الاية الاولى قال ان ناشئة الليل هي اشد وطن - [00:08:40](#) وفي العهد الثاني قال ومن الليل فتهجد به نافلة لك وهذا يدل على هذا يدل على هذا من الطوافين والطوافات شف يلا افتح لا خلي العمال يجون يفتحوا الباب ذاك مشكلة يغلق عليه - [00:08:58](#) يعني لا من قبل انا شايفها من قبل يومين هناك. ولا كنت سبحان الله بكلم العمال يعني هي انحجرت في الابواب مغلقة ويمكن ما في ماء ولا في شيء حنا نقول - [00:09:32](#) طيب اشغلنا الهر هذا طيب يقول ومن الليل فتحجد به نافلة. وقال عز وجل ان ناشئة الليل. وهذا يدل على ان قراءة القرآن في صلاة التهجد والناشئة انه مقر في القلب - [00:09:55](#) واثبت في القلب والفرق بين الايتين ان ناشئة الليل وقوله ومن الليل فتهجد الفرق بين التهجد والناشئة ان التهجد ما بعد نوم والناشئة ما بعد رقدة فهتمم الفرق بين التهجد والناشئة - [00:10:14](#) وقوله ان ناشئة الليل هي اشد وطنا وقال ومن الليل فتحجت ما الفرق الفرق بينهما ان التهجد ما بعد نوم بمعنى ان الانسان اذا نام نوما عميقا نام مثل نام بعد العشاء وقام في اخر الليل يصلي هذا يسمى - [00:10:37](#) تهجدا وان رقد رقدة خفيفة ثم قام يصلي فهي ناشئة والكل داخل في مسمى قيام الليل لكن الفرق بينهم من حيث المعنى ان التهجد يكون ما بعد نوم والناس يكون ما بعد - [00:10:54](#) عقدة كلاهما احسن الله لقاء رحمه الله. وقد ذم الله تعالى اليهود على تحريفهم. وبين انهم بتحريفهم من ابعد الناس عن الايمان. فقال افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - [00:11:11](#) وقال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا الاية واما العقل فلان المتكلم بهذه النصوص اعلم بمراده من غيره. وقد خاطبنا باللسان العربي المبين. فوجب قبوله على ظاهره - [00:11:43](#)

والا لا اختلفت الاراء وتفرقت الامة ايضا هذا دليل من العقل ان المتكلم بهذه النصوص وهو الله عز وجل اعلم بمراده من غيره وقد خاطبنا باللسان العربي فوجب قبوله على ظاهره يعني ان نجري النص على - [00:12:01](#)

والا لو يعني لو لم نجري النص على ظاهره اذا اختلفت الاراء وتفرقت الامة لان هذا يقول المعنى كذا. والآخر يقول المعنى كذا والثالث يقول المعنى كذا وحينئذ تتفرق الامة - [00:12:20](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله القاعدة الثالثة ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار اخر وباعتبار المعنى هي معلومة. وباعتبار الكيفية التي هي عليها مجهولة وقد دل على ذلك السمع والعقيم - [00:12:35](#)

نعم ظواهر النصوص الصفات معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار اخر فلا يصح ان نطلق وان نقول هي معلومة او ان نقول هي مجهولة فليقال انها من جهة انها مجهولة لنا - [00:12:55](#)

باعتبار الكيفية واما باعتبار المعنى والكيف فهي معلومة بمعنى ان لها كيفية لكن ما هي هذه الكيفية الله اعلم بها اذا نقول ظواهر نصوص الصفات معلومة باعتبار ومجهولة باعتبار - [00:13:14](#)

فباعتبار كيفيتها على اي صفة واي كيفية مجهولة وباعتبار معناها وان لها صفة الله اعلم بها هي في هذا الحال معلومة احسن الله اليك قال رحمه الله ولهذا سبق ان قلنا ان هناك فرقا بين ان نقول - [00:13:35](#)

من غير تكييف وبين ان نقول من غير كيف لا يصح ان نقول من غير كيف؟ يقولون من غير كيف يعني ان هذه الصفة ليس لها كيفية وهذا عجم - [00:13:53](#)

هذا معناه جحد الصفة وانكار الصفة احسن الله لقاءه رحمه الله. اما السمع فمعه قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. طيب هذه الآية الاولى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:14:04](#)

وليتذكر اولوا الالباب هذه في هذه الآية بيان الغاية من انزال القرآن وهو التدبر والتعقل والتذكر والاتعاظ وقال سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك هذا القرآن مبارك مبارك في تلاوته مبارك في تأثيره - [00:14:31](#)

مبارك في اثاره ومبارك في تلاوته ان من قرأ حرفا من القرآن فله بكل حرف عشر حسنات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من القرآن فله بكل حرف حسنة - [00:14:56](#)

والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ثانيا مبارك من جهة تأثيره على القلب فلا شيء اعظم اعظم تأثيرا من القرآن - [00:15:13](#)

وليس هناك واعظ ابلغ من القرآن جميع المواضع لا تساوي شيئا عند القرآن ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته - [00:15:33](#)

فهو اعظم واعظ ولذلك اعتقد ان نسانا يبكي عند سماع موعظة ولا يبكي عند سماع القرآن هذا دليل على والا كان الواجب ان يكون بكاءك عند القرآن ابلغ من بكائك عند الناس. يعني لو جاء انسان يتكلم ويعظ اتقوا الله وما اشبه ذلك - [00:15:53](#)

يبكي واذا تليت عليه اية القرآن لا يبكي ولا يتأثر هذا دليل على اما انه لا يفقه شيئا في القرآن ولا يعرف شيئا من القرآن. والا فان القرآن اعظم اثرا وتأثيرا على القلب - [00:16:14](#)

من ايش؟ من غيرها كما في الآية الكريمة. بل قال الله عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل هم لرأيتته خاشعا متصدعا من خشية الله ثالثا انه مبارك في اثاره - [00:16:30](#)

فمن تمسك به نجا ومن خالفه وقع في الهلاك والرداء ولهذا قال الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى - [00:16:49](#)

وقد كنت بصيرا قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ولهذا لما كان المسلمون متمسكين بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حق تمسك ملكوا مشارق الارض ومغاربها - [00:17:11](#)

وذلت لهم الدنيا فلما تركوا ذلك او شيئا منه اصابهم من الذل والهوان وتسلط العدوان او الاعداء عليهم بقدر ما حصل منهم من تفريط في دينهم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:17:30](#)

وقوله وقوله سبحانه وتعالى ليتدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التدبر هو التأمل في المعنى. للوصول الى الغاية المحموده ومن المعلوم ان التدبر والتعقل والتفكر لا يمكن ان يكون بدون فهم معنى - [00:17:51](#)

فهمتم لان القرآن لو اعطيته شخصا عاميا لا يفقه شيئا في اللغة العربية ويقرأه لا يمكن ان يتدبر لا يمكن التدبر حق التدبر الا لمن؟ ايش؟ فهم المعنى. ولهذا كان لزاما على من اراد ان يتدبر القرآن - [00:18:11](#)

وان يقع موقعه من الموعظة والتذكر ان يفهم المعاني يفهم المعاني صارت مجرد كلمات يقرأها لا يتأثر بها احسن الله اليك رحمه الله وقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - [00:18:30](#)

وقوله جل لعلكم تعقلون يعني عقل رشد وادراك. تدركون فتعقلون لان لان العقل نوعان عقل ادراك وهذا يشترك فيه جميع المخلوقات فجميع المخلوقات التي خلقها الله عز وجل لها عقل وادراك تدرك - [00:18:57](#)

كل بحسبه ما يضرها وما ينفعها ولهذا تجد ان الحيوانات اذا قربت من من من النار او نحو ذلك ابتعدت فتبتعد عما يكون فيه اذى لها وتقترب مما يكون فيه منفعة لها - [00:19:21](#)

والنوع الثاني من العقل عقل رشد بحيث يهديه الى الصراط المستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وهذا خاص بمن امن بالله عز وجل ولهذا نفاه الله تعالى عن الكفار بل اكثرهم لا يعقلون - [00:19:39](#)

قد يقول قائل كيف بل اكثرهم لا يعقلون مع انهم صنعوا الصواريخ والطائرات يعني اشياء عظيمة صنعوها كيف نقول لا يعقلون؟ نقول هذا العقل الذي اعطاهم الله اياه عقل ماذا؟ ادراك لكن عقل الرشد - [00:20:00](#)

هو الذي نفي عنه عن الآخرة هم غافلون احسن الله اليك قال رحمه الله وقوله جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون والتدبر لا يكون الا فيما يمكن الوصول. نعم. وانزلنا اليك الذكر - [00:20:17](#)

وهو القرآن لان القرآن فيه ذكر لمن عمل به ورفعة كما قال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال عز وجل ورفعنا لك ذكرك احسن الله اليك قال رحمه الله والتدبر لا يكون الا فيما يمكن الوصول الى فهمه ليتذكر الانسان بما - [00:20:43](#)

فهمه منه وكون القرآن عربيا ليعقله من يفهم العربية يدل على ان معناه معلوم. والا لما كان فرق بين ان يكون باللغة العربية او غيرها وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن للناس شامل لبيان لفظه وبيان معناه - [00:21:06](#)

واما العقل فلان من المحال ان ينزل الله تعالى كتابا او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام يقصد بهذا الكتاب وهذا الكلام ان يكون هداية للخلق ويبقى في اعظم الامور واشدها ضرورة مجهولة - [00:21:26](#)

مفتاح الباب هناك عشان يطلع برا رحمه الله واما العقل فلان من المحال ان ينزل الله تعالى كتابا او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام يقصد بهذا الكتاب هذا الكلام ان يكون هداية للخلق ويبقى في اعظم الامور واشدها ضرورة مجهول المعنى - [00:21:44](#)

في منزلة الحروف الهجائية التي لا يفهم منها ما هي اعظم الامور واشدها ضرورة هي اسماء الله عز وجل وصفاته هذا الكتاب وجعله هداية للخلق واعظم ما انزل من اجله - [00:22:07](#)

وهو توحيد الله عز وجل واسمائه وصفاته يكون مجهولا اي لا يمكن سألت الرحمن على العرش استوى ما المعنى؟ الله اعلم ما ادري والله وجاء ربك ولم نك صفا صفا. الله اعلم - [00:22:23](#)

قل هو الله احد الله اعلم واقيموا الصلاة لا نعرف اقيموا الصلاة يعني امر باقام الصلاة لان لما جاء به التوحيد ها اشد هو هو اشد حاجة اشد حاجة للناس من غيره - [00:22:44](#)

لان جميع الرسل من اولهم الى اخرهم دعوتهم توحيد الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه وقال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:23:02](#)

فدعوة الرسل كلهم واحدة من اولهم الى اخرهم. لكن اختلفوا في الشرائع يعني في الاحكام الشرعية اما التوحيد واصل العقيدة فدعوتهم واحدة. لكن الشرائع اختلفوا. كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة - [00:23:22](#)

والصيام مثلا اوجبه الله تعالى على الامم من قبلنا. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. لكن هل هو كصيام مثلا من الفجر الى المغرب الله اعلم قد يكون صيامه مثلا من الفجر الى العصر او الى الظهر - [00:23:42](#)

او نحو ذلك كذلك ايضا الزكاة والصلاة لكن هل صلاتهم كصلاتنا سواء بسواء؟ الله اعلم الشرائع مختلفة لكن اصل الدين واحد ولهذا قال ابن القيم رحمه الله فالرسل متفقون جميعا في اصول الدين دون شرائع الايمان - [00:24:01](#)

كل له شرع ومنهاج وذا في الاصل لا التوحيد فافهم ذلك الدين في التوحيد دين واحد لم يختلف منهم عليه اثنان دين الله اختاره لعباده ولنفسه هو قيم الايمان رحمه الله - [00:24:21](#)

فمن المحال فلان من المحال ان ينزل الله تعالى كتابا او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام يقصد بهذا الكتاب وهذا الكلام ان يكون هداية الخلق ويبقى في اعظم الامور واشدها ضرورة مجهول المعنى لمنزلة الحروف الهجائية التي لا يفهم منها شيء - [00:24:42](#)

لان ذلك من السفه لان ذلك من السفه الذي تأباه حكمة الله تعالى. وقد قال الله تعالى عن كتابه كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير هذه دلالة السمع والعقل على علمنا بما بمعاني نصوص الصفات - [00:25:00](#)

واما داللتها على جهل على جهلنا لها باعتبار الكيفية فقد سبقت في القاعدة السادسة من قواعد الصفات وبهذا علم بطلان مذهب المفوضة. الذين يفوضون علم معاني نصوص الصفات. ويدعون ان هذا مذهب السلف - [00:25:20](#)

والسلف بريئون من هذا المذهب. وقد تواترت الاقوال عنهم باثبات المعاني. نسبة مذهب المفوضة الى اهل السنة والجماعة. او الى هذا موجود في كتب كثير من علماء الحديث مع الاسف - [00:25:37](#)

فتجد انهم ينسبون هذا المذهب الى اهل السنة والجماعة. فاذا وردت صفة من صفات الله قالوا وهذه نفوذ امرها الى الله تفوض امرها الى الله ومذهب كما هو مذهب السلف - [00:25:53](#)

التفويض فيقولون ان ان مذهب السلف هو التفويض ولهذا من العقائد او من ابياتهم المشهورة وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها كل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تشبيها - [00:26:07](#)

وعندهم ان جميع نصوص الصفات كلها توهم التشبيه فحينئذ يؤولون. فمثلا الرحمن على العرش استوى مستوى اي استولى وجاء ربك والملك صفا صفا. جاء ربك اي امره ملكه ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:26:31](#)

ينزل امره او ملكه ويؤولون هذه الصفات احسن الله اليك قال رحمه الله والسلف بريئون من هذا المذهب. وقد تواترت نعم السلف يفوضون الكيفية لكن المعنى لا يفوضونه مذهب السلف التفويض نقول هذا على اطلاق خطأ. نعم هم يفوضون الكيفية - [00:26:55](#)

لان كيفية الصفات الله اعلم بها. لكن المعنى ها هو معلوم طيب اذا قيل السلف هذه الكلمة يعني تلد كثيرا في الكتب وتتردد على السنة. ما المراد بالسلف اذا قيل السلف - [00:27:20](#)

اليوم السلف تطلق على معنيين المعنى الاول السلف زمنا والثاني السلف منهجا واتباعا اما الاول وهو السلف زمنا فالمراد بهم القرون المفضلة وهم الصحابة والتابعون واتباعهم واذا قيل لم يرد ذلك عن السلف - [00:27:39](#)

هذا المراد فالمراد بذلك هم القرون المفضلة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهم وهم الصحابة والتابعون واتباعهم وتطلق كلمة السلف على السلف اتباعا ومنهج - [00:28:07](#)

يعني انه يسير على منهج السلف فيقال مثلا هذا العالم من علماء السلف او سلفي لانه ينهج منهج السلف وهم الصحابة والتابعون واتباعهم هذا سلفي او هو او هو من السلف - [00:28:29](#)

يعني انه يقتدي بهم ويسلك طريقهم وينهج منهجهم اذا السلف تطلق على السلف زمانا وعلى السلف طريقة ومنهج لكن في الغالب اذا قيل هذا لم يرد عن السلف او قد ورد عن السلف المراد بذلك القرون - [00:28:48](#)

المفضلة احسن الله الي قال رحمه الله وقد تواترت الاقوال عنهم باثبات المعاني لهذه النصوص اجمالاً احياناً وتفصيلاً احياناً وتفويضهم الى عند الكيفية الى علم الله عز وجل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه المعروف بالعقل والنقل -

00:29:07

رحمه الله. نعم هذا كتاب شيخ الاسلام رحمه الله تعارض العقل والنقل او العقل والنقل وهذا الكتاب من اعظم مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من اعظم ما الفه - 00:29:29

بالرد على اهل البدع ومنكري الصفات وغيرهم ولهذا ابن القيم رحمه الله لما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واثنى عليه ذكر شيئاً من كتبه وقال وله كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني - 00:29:44

له كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني ذكر ذلك رحمه الله حينما اه ذكر قصته او ارتباطه بالشيخ الاسلام ابن تيمية. لان ابن القيم رحمه الله في بداية طلبه للعلم - 00:30:07

كان عنده شيء من التصوف وكان عنده شيء من الانحراف بالنسبة للعقيدة ونحو ذلك حتى وفق وفقه الله عز وجل الى ان يتصل بشيخ الاسلام ابن تيمية ولد في النونية ثم ذكر كلام - 00:30:26

المعطلة والذين ينكرون الصفات والمخالفين يقول والله يا قومي العظيم نصيحة يقول والله يا قومي العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معواني يخاطب اهل البدع والمخالفين للسنة والجماعة جربت هذا كله - 00:30:48

ووقعت في تلك الشراك وكنت ذات يراني. بكل هالبدع هذي والامور هذي كلها قد وقعت فيها. واسأل مجرب ولا تسأل طبيب يقول جربت هذا كله ووقعت في تلك الشراك وكنت ذا طيران - 00:31:07

حتى اتاح لي الاله بفضل من ليس تجزيه يدي ولسانه حبر اتي من ارض حرانة فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي وسار فلم يزل حتى اراني مطلع الايمان. ورأيت اعلام النبوة حولها. نزل الهدى وعساكر القرآن - 00:31:25

الى اخر ما ذكرتم ذكر كتبه ومن جملتها قال وله كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني. وهذا يدل على اه يعني ان ابن القيم رحمه الله كان في اول الامر - 00:31:49

تقدم عنده يعني شيء من التصوف والذي يقرأ كتابه ومدارج السالكين شرح يشعر بهذا يشعر بهذا لكن فتح الله عز وجل او من الله تعالى عليه بان آآ يعني وفقه اللقاء - 00:32:04

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الروحي احسن الله اليك قال رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه المعروف بالعقل والنقل قال رحمه الله واما التفويض فمن المعلوم ان وهذا كتاب العقل والنقل - 00:32:24

يعني تتعهد ان اي مبتدع يأتي بدليل يقلب هذا الدليل عليه فهمتم في الطبعة الاولى الطبعة الاولى مطبوع على هامش من هذه السنة كمنهج السنة في مجلدين وبهامش العقل والنقل - 00:32:46

فيقول رحمه الله يقول انا انا اتعهد ان كل صاحب بدعة يأتي بدليل من الادلة اقلب دليله عليه. اجعل هذا الدليل الذي استدل به اجعله دليلاً عليه يكون صحيح معلوم اذا كان غير صحيح - 00:33:08

ما في فائدة. نعم احسن الله الي قال رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه المعروف بالعقل والنقل واما التفويض فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر القرآن وحضنا على عقله وفهمه. فكيف يجوز مع ذلك ان يراد منا الاعراض عن فهمه - 00:33:30

ومعرفته وعقله الى ان قال وحينئذ فيكون ما وصف الله به نفسه في القرآن او كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الانبياء معناه بل يقولون كلاماً لا يعقلون معناه - 00:33:48

قال ومعلوم ان هذا قدح في القرآن والانبياء. اذ كان الله انزل القرآن واخبر انه جعله هدى وبيانا للناس وامر الرسول ان يبلغ البلاغ المبين وان يبين للناس ما نزل اليهم وامر بتدبر القرآن وعقله. ومع هذا فاشرف ما فيه وهو - 00:34:03

وما اخبر به الرب عن صفاته لا يعلم احد معناه فلا يعقل ولا يتدبر ولا يكون الرسول بين للناس ما نزل اليهم ولا بلغ البلاغ المبين وعلى هذا التقدير فيقول كل ملحد ومبتدع الحق في نفس الامر ما علمته برأبي وعقلي. وليس في النصوص ما يناقض ذلك - 00:34:24

لان تلك النصوص مشكلة متشابهة. ولا يعلم احد معناها وما لا يعلم احد معناه لا يجوز ان يستدل به. فيبقى هذا الكلام سد لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء وفتح من باب من يعارضه. لا يزال الكلام لشيخ الاسلام هذا - [00:34:44](#)

رحمه الله فيبقى هذا الكلام سدا لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء. وفتح لباب من يعارضهم ويقول ان الهدى والبيان في طريق لا في طريق الانبياء. لاننا نحن نعلم ما نقول. ونبينه بالدلة العقلية. والانبياء لم يعلموا ما يقولون. فضلا عن ان يبينوا - [00:35:01](#)

فتبين ان قول اهل اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة شف انظر ماذا ماذا وصف التفويض شيخ الاسلام رحمه الله. نعم. قال رحمه الله فتبين ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل - [00:35:22](#)

للبدع واللاحاد. لماذا؟ لماذا؟ لما يلزم عليه من اللوازم الباطلة يعني حيث يكون القرآن لا معنى له وليس له قيمة وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام ليس له قيمة اه يقول الملحد مثلا ما دام ان هذا القرآن - [00:35:43](#)

ليس له قيمة لا تستطيع ان ترد عليه. وما دام ان السنة ليس لها قيمة لا تستطيع ان ترد علي وهكذا احسن الله الي قال رحمه الله انتهى كلام الشيخ وهو كلام سديد من ذي رأي رشيد وما عليه مزيد رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:36:03](#)

وجمع نبيه في جنات النعيم رحمه الله القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني وهو يختلف بحسب السياق. وما يضاف اليه الكلام الكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق - [00:36:21](#)

ومعنى اخر في سياق وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه. ومعنى اخر قاعدة مفيدة ظاهر ونصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني. وهو بحسب السياق وبحسب ما يضاف اليه من الكلاب. فالكلمة الواحدة - [00:36:39](#)

يكون لها معنى في سياق ومعنى في سياق فمثلا كلمة عين تطلق على العين الباصرة وتطلق على العين الجارية وتطلق على الجاسوس. الجاسوس يسمى قلت رأيت عينا لا يحتمل لكن قلت رأيت عينا جارية - [00:36:57](#)

لا يحتمل واذا قلت رأيت عينا كبيرا في السن جاسوس وانا قلت رأيت عينا عوراء مبصرة كلمة واحدة لكن تختلف بحسب - [00:37:26](#)